

## النهاية في غريب الأثر

{ شعر } ... قد تكرر في الحديث ذكر [ الشعائر ] وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

( س ه ) ومنه [ سُمِّي المشعر الحرام ] لأنه مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ .  
( ه ) ومنه الحديث [ أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَمْوَاطَهُمْ بِالتَّلَابِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ ] .

( ه ) ومنه الحديث [ أن شعارة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزوة يا منصور أمية أمية ] أي علاماتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

( س [ ه ] ) ومنه [ إشعار البدن ] وهو أن يشق - أَدَّ جَذْبِيَّيَ الْبَدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَّهَا هَدْيٌ .  
( ه ) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه [ أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلاعة عُمَرَ فَدَمَّاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ] أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيققت للنزح تَطْيِيرَ الْهَيْبِيِّ بِذَلِكَ فَحَقَّقَتْ طَيْرَتَهُ لِأَنَّ عَمْرًا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ ( في الهروي والدر النثير : كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا : أُشْعِرُوا صِيَانَةَ لَهُمْ عَنِ لَفْظِ الْقَتْلِ ) .

( ه ) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه [ أن التَّجْرِيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مَشَقًّا ] أي دمَّاه به .

- وحديث الزبير [ أنه قاتل غلاماً فأشعره ] .

( ه ) ومنه حديث مكحول [ لا سلاب إلا لمن أشعره علاجاً أو قتلته ] أي طاعنه حتى يدخل السنان جوفه .

( س ) وفي حديث معبد الجهني [ لمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمَّةٌ : إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنَ فِي النَّسَّاسِ ] أي شهَّرتَه بقولك فصار له كالطَّعْنَةِ فِي الْبَدَنَةِ .

( ه ) وفيه [ أنه أعطى النساء اللواتي غسَّ لَنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ فَقَالَ :

أشعرنَّها إيَّاهُ ] أي : اجعل لَنَه شعارها . والشعار : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره .

( ه ) ومنه حديث الأنصار [ أنتمم الشععار والناس والدثار ] أي أنتم الخاصّة والبطانة والدثار : الثوب الذي فوق الشععار .

- ومنه حديث عائشة [ أنه كان ينام في شعُرنا ] هي جمع الشععار مثل كتاب وكُتُب .  
وإنما خَمَّتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها الذّجاسة من الدثار حيث تُباشِر الجسد .

- ومنه الحديث الآخر [ أنه كان لا يُصلّي في شعُرنا ولا في لُحُفنا ] إنما امتدّع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحّة الصلاة بخلاف الذّوم فيها .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أن أبا الحاجّ الأشعث الأشعر ] أي الذي يحلق شعره ولم يُرَجِّله .

( س ) ومنه حديثه الآخر [ فدخّل رجلٌ أشعراً ] أي كثير الشععر . وقيل طَوَّلهز .

( س ) وفي حديث عمرو بن مُرّة [ حتى أضاء لي أشعراً جُهينة ] هو اسم جَبَل لهم .

( س ) وفي حديث المَبِعث [ أتاني آتٍ فشَقَّ من هذه إلى هذه أي من تُغرة نحره إلى شعُرتِه ] الشعُرة بالكسر : العازنة وقيل من ذببت شعُرها .

( س ) وفي حديث سعد [ شهدتُ بدراً ] وما لي غير شعُرة واحدة ثم أكثر الله لي من اللّحى بَعْدُ [ قيل أراد ما لي إلا بنتٌ واحدة ثم أكثر الله من الولد بعدُ . هكذا فُسِّر .

( ه ) وفيه [ أنه لمّا أراد قتل أبيّ بن خلف تطاير الناس عنه تطايرٌ

الشعُرة عن البعير ثم طعنه في حلقه ] الشعُرة بضم الشين وسكون العين جمع شعُراء وهي ذبّان حُمُر . وقيل زُرُق تقع على الإبل والحُمير وتؤذيها أذى شديداً . وقيل هو ذباب كثير الشعُرة .

- وفي رواية [ أن كعب بن مالك ناوَله الحرّبة فلمّا أخذها انتفَض بها

انتفاضةً تطايرنا عنها تطاير الشعارير ] هي بمعنى الشعُرة وقياس واحدها شعُور . وقيل هي ما يَجْتَمع على دبرة البعير من الذبّان فإذا هُيِّجت تطايرت عنها .

( ه ) وفيه [ أنه أُهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير ] هي صغار

القثاء واحدها شعُور .

( س ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها [ أنها جعلت شعارير الذّهب في رقبتها ]

هو ضرب من الحلبيّ أمثال الشعُيرة .

- وفيه [ وليتَ شعْري ما صنَع فلان ] أي ليت عِلْمي حاضرٌ أو مُحيط بما صنَع  
فحُذِف الخَيْر وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث